

دمع من القلب

على (العنتر ناش) إلى صنعاء

ما زالت العاصفة تغرد فرحة بقدوم نور يوم جديد؛ حين تحركت شاحنة نقل البضائع العنتر ناش (إنترناشونال) من موقف الشاحنات خارج سور صنعاء متجهة إلى صنعاء، بضاعتها اليوم مسافرون مثلنا يقفون سطحا الخلفي على طريق ترابية وعرة شقت بأبادي المساكين من أبناء القبائل الرعية، والقصود رعية للشيخ وليس لخالقهم وليس عليهم إلا طاعة ما يأمر به الشيخ الذي ورث سلطته من أبيه. رغم بطء الناقلة إلا أن الحفر في الطريق لا ترحم أفضانا ولا أعجازنا التي افتتشت قناع السيارة الخشبي الخشن، ترتفع في الهواء وتقع على مؤخرتنا فنشعر بالآلم الذي لا نكلف به رغم الوجود بل بما هو أشد منه الغبار الذي يتطاير من الطريق بفعل (العنتر ناش) يملأ أنوفنا ويعمي أعياننا.

نظرت خلفي إلى صعدة كي أودع تلك المدينة التاريخية الرائعة؛ بسورها و(قشلاتها) قلعتها التاريخية؛ تلك أصولنا نحتنا أجدادنا في الصخر لتبقى وثيقة لا يمحها الزمن نفتخر باننا من وطن قديم تناسلنا فيه منذ خلق الله الأرض؛ أصولنا ضاربة في التاريخ لم تنقل من أي بلد آخر كبدور تدروها الرياح مثل نباتات الصحراء، ننتمي لليمن السعيد الذي كان مصدر حضارة وإشعاع ثقافي للعالم؛ أهلكته صراعات حكم كهنتي بعد إندثار دولة سبأ وحمرير بفعل الغزو الحبشي واستمرت آلاف القرون تتناحر القبائل فيه على السلطة والكنسب الرخيص قتال يفديه المال الحرام؛ خراب صمم الجيران على استمراهه التاريخي. غابت صعدة وأسوارها عن ناظري ولم أعد أرى خلف الغبار منها غير برج مرتفع في السماء هو برج القلعة التاريخية الشامخة بجعلها وسحرها ومغوشها (سنة صعدة) ترتفع عاليا لتحرس مدينتها التي صحت لتوها من نوم غير هنيء عكر ليله أصوات الرصاص والقنابل والمدافع؛ حرب تديرها جارتنا وشقيقتنا الكبرى بجنود يمينين لحرص من تبقى من أسرة حميد الدين وقد صاروا منهكين، شردهم وأرهبهم القتال الذي خاضوه لاستعادة حكم كهنتي ديني لا يكلف ولا يأبه بالبيعة الشرعية؛ مُلك اليمن وأهلها وثرواتها باسم الدين هو غناهم؛ مطلبٌ وهدف لا مراعاة فيه لشروط البيعة كما جاءت في الكتابة والسنة يخالفون الشرع كما خالفه حليفهم الجار الذي يغرق اليمن ويوقود من ذهب النفط ليزيد الحرب اشتعالاً، لتبقى اليمن يحكمها التخلف والنزاع القبلي

قصة واقعية لمصاب مرض الجذام تغلب على المرض وانتصر عليه وما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبو حسن عزلة الكينعية آنس.



د. ياسين عبدالعليم القباطي
alkobati@yahoo.com

غياب القانون وفقدان هبة الدولة وسيطرة وارثي الزعامة وجهاء جشعين لاهئين بعد الجاه والمال وصراع المذاهب بين الزيديين واليعفرين والأيوبيين والقرامطة والهاويين، كلهم زعماء أتوا من خارج اليمن لعبوا بها تاريخاً وديناً وأرضاً وإنساناً. ويستمر الصراع لتبقى اليمن حديقة خلفية لمن ملك المال والجاه؛ منها يأتيهم العامل الرخيص واللحوم والفاكهة والخضار الطبيعية التي لم تولتها الأسمدة والكيمياويات حريصون على ملك اغنصوبه قد يدمره امتداد الثورات والتبقي ثورة اليمن محصورة في نزاعاتها التي لا تنتهي فلا تتجاوز حدودها التي يجب أن تضيق عليها مع مر العصور. لك الله يا أحمد عزيز كم طرقت قطعتم ماشياً على قدمين كليتين تقطر الدماء من جراحهما، تحركهما غيمتكم القوية وإرادة الحياة وطلب الشفاء من مرض مجهول.. قطعت مئات الكيلومترات سيرا على قدمي العليلتين من قرية أبو حسن في آنس وحتى نجران حيث صدمت امالك بجعل وعجرفة أطباء الصليب الأحمر الذين لا يمارضون إلا جرحي الحرب من المكلين.. ومن نجران سافرت إلى الطائف حيث مستشفى الملك فيصل بضاحته لم يستطع الأطباء الكثر فيه معرفة مرضك فعدت إلى نجران ومنها ماشياً على قدميك إلى صعدة. عدت الى وطن لم تنهب بقية أرضه بعد، غير أنه مضطرب غير مستقر يتقاتل فيه شياخ الملكية مع

مشايخ للجمهورية ووقودهم الأبرياء والثائرون من أبناء الشعب ويستمر القتال بينهم حتى يقضوا على قبايلنا الكريمة التي تتبعهم كما تتبع الغنم الرعاة .. قبايل لم تسمع عن مدرسة ولا مستشفى ولا حتى قسم شرطة أو محكمة، فقط شيخ القبيلة هو الحاكم والقاضي والعالم بكل شيء. لن أسير طويلاً على أقدامي الكليية مرة أخرى حرب مصر والسعودية المستمرة في اليمن من خمس سنوات أدخلت الكثير من وسائل النقل إلى اليمن وشقت آليات الجيش المصري كثيراً من الطرق، وما أنا الآن على شاحنة عنتر ناش أقطع شبه صحراء العيشة الواسعة الواقعة بين حرف سفیان وصعدة، أكثر ما أزعجني فيها خوفاً من قطاع الطرق وهم بدو لا ينتمون لصعدة، ينتشرون في هذه المنطقة، يهيجون المسافرين، لم نرهم ولكن قامت الشجر الشوكية الكثيفة بدورهم فهبت أغلبية رؤوسنا وكوافينا ونحن نتعظ تحتها بفعل المطبات. الشاحنة تسير ببطء في الطريق الوعر وبعد فترة من الزمن توقفت بنا للاستراحة في العيشية ثم تحركنا بعد الغداء إلى منطقة حرف سفیان وهي لا تبعد كثيراً عن برط التي استشهد فيها الأستاذ محمد محمود الزبيري في كمين وضعه له ولالأستاذ أحمد محمد نعمان والقاضي عبدالرحمن الإيراني القائد للملكي محمد بن الحسين حميد الدين في أبريل 1965 قتل الزبيري

الثامنة والعشرون

الذي تقدم الموكب ونجا النعمان والإرياني رحمهم الله جميعاً قادة الثورة المنهوبة. وبعد القبض على القلعة وإيداعهم سجن المهليل في خمراً أرسل الأمير محمد بن الحسين أكياس الذهب فتأمر القلعة مع الحراس وفروا من السجن.

وبعدما تحركت بنا (العنتر ناش) إلى منطقة حوث ثم صعدنا الجبل الأسود نقيل الغلوة عقبه كأداء تسير فيها الشاحنة ببطء شديد وكنا نضطر إلى النزول من (العنتر ناش) عندما تزداد وعورة عقبة الغلوة فنضع حجراً ضخمة خلف إطارات الشاحنة حتى لا ترتجع للخلف أو نيسر الطريق أمامها حتى تستطيع التقدم إلى أعلى، كان لكل سائق مساعد أو أكثر يقوم بهذه المهام ولكن وعورة العقبة شديدة فتعاوننا جميعاً في مساعدة السائق ويستمر شقاء سفرونا حتى وصلنا رأس الجبل الأسود، وهناك شهدنا حاجزاً وخياماً للجنود المصريين يساعدون قبائل من حاشد التي تأزرت مع قبائل بكيل ونو ومحمد لحماية طريق صنعاء صعدة ولم يستطع الجيش الملكي بقيادة محمد بن الحسين والمرتبة الأجانب من إيران والغرب قطع تلك الطريق بفعل تلك القبائل التي ناصرت الجمهورية منذ قيامها يقودها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ومشائخ بيت الشايف وأبو راس وعلى رأسهم الشيخ القتيب أمين أبو راس.

تم تقبيل الشاحنة ولم يعثر جنود عبدالناصر حارس ثورة اليمن على جنبهات الذهب التي كانت بحوزتي وحوزة أخي، وهي مال حلال من شقانا في السعودية غير تلك الجنبهات التي أرسلها عمي ناصر مع استمر مسيرنا وهبطنا من رأس الجبل لنصل مع غروب الشمس مدينة خمير التي عقد فيها في مايو 1965 مؤتمر خمير برئاسة القاضي الإيراني والأستاذ النعمان والشيخ الأحمر حيث تأزم الوضع بعد المؤتمر مع السلال المؤتمر من جهة أخرى، فاستقال النعمان من رئاسة المؤتمر ليصير الفريق حسن العمري رئيساً للوزراء بدلا عنه وكان الأستاذ محمد أحمد نعمان وزيرا للخارجية فاستقال عندما صار والده رئيساً للوزراء حتى لا تقتارب المصالح وهكذا كان ثوار 26 سبتمبر شرفاً وقيماً ونزاهة. لم يكن بالإمكان مواصلة السفر ليلاً فقمنا ليلتنا في مسرة في خمير.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة

وجهة

مطر

أحمد غراب

معاش (ما عاش) !!

< قالت الزوجة لزوجها قبيل العيد: حملت أنك اشتريت لي ثياب جديدة للعيد، فرد عليها: ارجعي كملتي اللحم والبسبيا. وأنا مستغرب فعلا ليس على حكاية «مسرع سار رمضان» بل على رواية «مسرع طار المعاش» يادوب مرت على أربع وعشرين ساعة طار المعاش يا حكومة

وإذا كان هذا حال الذي معه معاش فكيف حال الذي ما فيش معه؟ ومعروف أن معاش الدولة ما بين ثلاثين أو أربعين ألف ريال كحد ادنى ومائة ألف ريال كحد أعلى والسؤال الذي يطرح نفسه من سير يبح المعاش؟ هل تدفعه إيجار لصاحب البيت؟ أم تبرج صاحب البقالة بمتراكمات الديون؟ أم تشتري مصاريح للبيت قمح ودقيق وزيت وما إليه من الاشياء الضرورية، أم تدفعه كسوة للعيال أيضا.

وماذا احداثك عن كسوة العيد؟ محلات الملابس ومعارضها كل لديه مطبوعة اسعار ويبيع السعر الذي يعجبه على ظهر قطعة اللباس دون رقيب أو حسيب وأنا أسأل الحكومة هنا عن الجهة المخولة بالرقابة على هذه المعارض والمحلات. البنطلون الذي كان بألف وخمسمائة ريال أصبح الآن

بالبطانية والبطانية يمني ميه بالميه ومخلف دستة ذرية سبعة أولاد وبنيه ياربي من أين اكسيهم؟ ومعاشي كله جمعية ومعاش الدولة لا يكفي إيجار "الصين الشعبية"!! انكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

صحتين على البك يا حكومة وخواتم دسمة مرضية بالمصري اللي ايده في النار مش زي اللي ايده في المية داير يازول وسط الحارة كجحا ومعاشي مسماره ما يفلز من فوق حماره ياناس ابن أسرح بمعاشي؟ ومعاشي رهن البقالة والعزبي يشتي إيجاره وعيالي لوما في "كسوة" ينقلبوا ويسووا غارة باللغة الفصحى الشامية "تؤبرني" فين العيادية؟ يلبق لك تجنن يا "مجنط"

بالقوي والبطانية يمني ميه بالميه ومخلف دستة ذرية سبعة أولاد وبنيه ياربي من أين اكسيهم؟ ومعاشي كله جمعية ومعاش الدولة لا يكفي إيجار "الصين الشعبية"!! انكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

دور العلماء في حل مشكلات المجتمع

★ ..ليس يخاف على أحد ما للعلماء من فضل ومكانة سامية وما عليهم من أدوار عظيمة ولولا العالم لضل الجاهل عن الطريق السوي؛ ومن ثم أمر الله من لا يعلم أن يسأل العلماء قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

وكون العلماء ورثة الأنبياء في دعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته والاستقامة على الطريق المستقيم، فإنها تقع عليهم مسؤولية كبيرة وعظيمة بقدر ما يحملون رسالة سامية وهي التبليغ إلى الناس لكل ما يصلحهم ويصلح دينهم وحياتهم.

★ لهذا يجب على العالم أن يكون معايشاً لواقع مجتمعه ذا حس بما يفكر فيه الناس وما يطراً على أساليب تفكيرهم وما يدور في نفوسهم بخالجها ليضع الدواء على موضع الداء بالحكمة والرفق واللين والأسلوب الحسن.

والواجب على العلماء كذلك نشر قيم التسامح والمحبة وتقريب الناس إلى الحق وتعديل السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الجهال من عامة الناس كالنار وقطع الطرقات والاعتداء على المصالح العامة والخاصة وترويع الأميين وانتهاك الحرمات وأكل أموال الناس بالباطل وغيرها.

★ لقد سألني أحد قائلنا: (أين دور العلماء اليوم في الدعوة إلى وحدة المسلمين؟ وما دور العلماء في تجنيب المساجد من الخلافات؟ وهل لا زال للعلماء دور في تقديم النصح والمشورة؟ أرجوكم يا أخي أن تكتب عن هذه المواضيع الهامة كونها تهم الجميع، اللهم إنني بلغت اللهم فاشهد، والكرة الآن في ملعبك)، قاصداً قياسي بالكتابة عن دور العلماء الأجلء وما ينبغي عليهم فعله تجاه المجتمع والقيام بواجب النصح بالحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة التي تجمع ولا تفرق والتي تقوي الألفة والإخوة بين المسلمين أجمعين.

★ إذن يتعين على العلماء بمختلف توجهاتهم وأفكارهم ومذاهبهم ومشاربهم أن يوحدوا صفهم ويجمعوا كلمتهم قبل غيرهم ويقولوا كلمة الحق ثم ينطلقوا إلى

والتوجيه وتقديم النصح لكل المسلمين وتحذيرهم من عواقب الخلافات والمنازعات التي تجر الأوطان إلى مهاوي الهلاك والخراب مذكرين إياهم بقول الله تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

وخلاصة القول: تقع على العلماء مسؤولية تأصيل قيم التأخي والتكافل من جهة وتأسيس مبدأ الرفض لكل ما من شأنه إثارة الخلافات وبذر العداوات بين اليمينيين كلهم.



نجيب محمد الزبيدي

على العلماء بمختلف توجهاتهم وأفكارهم ومذاهبهم ومشاربهم أن يوحدوا صفهم ويجمعوا كلمتهم قبل غيرهم ويقولوا كلمة الحق ثم ينطلقوا إلى ميادين الدعوة والتوجيه وتقديم النصح لكل المسلمين

رغم أنهم الموابون والعالمون على مدار الساعة.

تصوروا أن عمال الطوارئ يشكون من عدم وجود أدوات السلامة من كقوف وخود وأحزمة وأحذية.. ويسبب ذلك سقط ويسقط الكثير من عمال الطوارئ موتي.. بسبب عدم وجود أدوات السلامة.. وآخر هؤلاء الضحايا مهندس في طوارئ دسار.. احتفظ باسمه تعرض لحروق بسبب عدم وجود أدوات السلامة ونجا بأعجوبة.. ويعمل الله له بل صرف له بدل مخاطر وعلاج.. أم أنه ضحية مثل أمثاله المحرومين من كافة المميزات.. التي تمنح لمن لا يستحق.

إن الدولة والحكومة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتوفير الطاقة الكهربائية الكافية للمواطنين.. ولو عن طريق استئجار طاقة كهربائية كافية.. حتى يتم إنشاء محطات كهربائية متنوعة.. وموزعة في أماكن متعددة.. وبالمقابل ترشيد صرفيات السيارات والأثاثات للمواطنين.. ونفقات السفريات وقطع المخصصات المالية.. على من أكملوا دراستهم في الخارج.. ولا زالوا يقاضون مرتبات بالدولار.. وضرورة ترشيد كل ما ليس له حاجة.. لسد حاجة ونفقات المحطات الكهربائية المستأجرة.. وأنا على يقين أن موضوع الطاقة الكهربائية الخارج.. من أجل بيعهم وراثتهم لكل وسائل الإضاءة.. التي أصبح البيع والشراء فيها بالمباراة.. وأن البعض منهم مشارك مشاركة مباشرة أو غير مباشرة..

سبيل المثال.. التي تعددت وضربت الكهرباء رقما قياسيا جديدا في عدد الاطفاءات اليومية رغم وجود المحول المركزي فيها.. حتى بلغت خمسة عشر إلى عشرين اطفاء في اليوم الواحد.. ولا خفيكم سرا أن مواطنين مطلعين عن قرب على المشكلات الداخلية والتجاوزات داخل الكهرباء يتحدثون أن أكثر هذه الاطفاءات متعمدة لأسباب حقيقية.. ومكابدات سياسية.. ولأولاء حزبية.. وبسبب الاطفاءات المتكررة.. حدث ترهل في خطوط الكهرباء.. مما تسبب وينسب في تقطع التيار الكهربائي وحرق الأجهزة الكهربائية.. وأنا أحد ضحايا الكهرباء.. وحرق الأجهزة الكهربائية التي جعلتني أفكر في رفع دعوى قضائية عن نفسي وعن المضربين الآخرين للتعويض ومطالبيا وزارة الكهرباء ومدراء مؤسساتها الذين يهتمون بصرف البدلات والمكافآت.. لأنفسهم ولم لا يستحق أن يهتموا بالمعلمين في الطوارئ ومنها محافظة ذمار لأن أكثرهم محرومين من المكافآت والامتيازات التي يحصل عليها المقربون كما يطرح البعض...

ذمار وإطفاءات الكهرباء..!!



علي محمد الجمالي

< بعد حالات الاطفاء هذه الأيام وفي شهر رمضان المبارك بالذات الذي صفدت الشياطين فيه.. وبقي شياطين الإنس طليقين.. يؤذون خلق الله.. يقطعون صورة واضحة ترضع المجتمع على الغايز.. يقطعون الطريق.. ينتهكون كل المحرمات في الشهر الكريم وفي غيره دون أن يكلمهم أو يحاسبهم أحد.. وكل ما كانت الدولة متمسحة معهم.. على أساس أن يعودوا إلى رشدكم وتجاوزكم أكثر.. وعتو عتوا كبيرا.

واليوم بشهر الصائمين في ربوع اليمن يصلون جموع كريم.. وعيد خال من الاطفاءات الكهربائية المزعجة.. بكل المقاييس.. والمستقرة للناس في منازلهم.. ومقار أعمالهم وفي كسب قوت أسرهم.. في شهر رمضان.. الذي انطفأت أنواره الكهربائية.. وولعت الأسعار في كل شيء من المأكول والمشرب.. والملمس وكل ما يحتاجه البشر.. حتى ما تحتاجه الحيوانات ارتفع سعره هذه هي المنغصات التي نزلت على الناس دفعة واحدة.

وكل يوم أسوأ مما قبله.. ليس هذا فحسب ولكن ما يحتاجه البشر.. حتى ما تحتاجه الحيوانات ارتفع سعره هذه هي المنغصات التي نزلت على الناس دفعة واحدة.

وكل يوم أسوأ مما قبله.. ليس هذا فحسب ولكن ما يحتاجه البشر.. حتى ما تحتاجه الحيوانات ارتفع سعره هذه هي المنغصات التي نزلت على الناس دفعة واحدة.

أخدأم الله

جمعينا البشر أخدأم الله في مندر والطاعة والامتثال لمن طلبه.. وحين يكون هؤلاء الأخدأم يحبط مصنف القائمة التسميات فذاك أمر يعطي عموم الناس صورة واضحة ترضع المجتمع على شفا انحدار لمنتج المفارقة بقيد الأسماء. ولغا المولى عز وجل سقى الأمم في غيره عز من قائل كريم "ولانتازوا بالألقاب بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان" صدق الله العظيم.. وهنا تعزز المحصلة كياتات متعددة بحسب نوعية المكامن لقياس الناس وهي في حكم الطبيعة مجال له خاصيته في قوله تعالى "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" صدق الله العظيم.. وعلى ضوءه أتت المرجعيات لتلحن عن هذا وذاك في مجمع المعترف به لدى العامة.

هاهم أخدأم الله "المهمشين" اقتحموا الميدان للإعلان عن مساهم وموقعهم في الإطار المجتمعي من خلال تشكيل كيان يحمل مصنفات لتوثيق مساهم على الأرض كلفة لها حق مشروع ينبغي الاعتراف به في ظل العمليات الجديدة الشاملة لمستحققات كل فرد عليه الحصول باستحقاقاتها وهذا يجعل من الواقع ما يجب مده بكل أحقية بلخفية "الناس متساوون كأسنان المشط" ولا يجوز تفريد المكونات وهي تشرف وصدق واحد.. من المهمشين "أخدأم الله صفتم" فذلك يعني أن الحياة في زمن التغيير ساقط الجميع إلى اتجاه واحد ومستوفي الشروط والأدلة والبيانات ودعى الأمة لتسميد كل جديد في هذا النسق حتى تتوفر في النهاية روحانية الاعتزاز بكل المقامات.

وإخلاف بظن الخاصية طالما جمعت المفردات في جملة لها معنى ومنطق بالفعل واللسان بصرف النظر عن المادية ومراسمها في التماثل. كنت مع بعض الإخوة من أعضاء حزب أخدأم الله نتقاش سوياً وضع المهمشين بعد بناء كيان سياسي اجتماعي بهم.. ووجدت الكثير منهم على اطلاع فاق التوقع بأنهم يحملون منتسبا ثقافيا في التمييز وكيفية الإقناع وسمعت منهم مالم أكن أحمل مفهوم في مداولة النقاش في صاف المعرفة.. فكان حديثهم عن حزب كيانهم معمد بالقرارات المسكنة لمكانتهم بين كافة الأوساط ولديهم رؤى ربما لم تحملها بعض الأقدار وهذا وحده يمنحهم الدول في أي متجه يروح تعلوها القيمة المعاني لموضع حزبيهم بين عداد الأحزاب المتواجدة على الساحة اليمنية. واعتقد أن "المهمشين" إذا لم يهضموا من قبل الآخرين للفترة القادمة سيدفعون عجلة التقدم والازدهار إلى كل موقع يسكنه كل اليمنيين بإحساس وطن متفاعل مع الجميع فقط إعطاء فرصة تسمح لهم بتقديم ما هو مخزن لديهم واستيعابه يهدوء لتستمدت منه الدولة رسالة عامة تقيد الوطن وأهله.. فهذه الفئة المظنور إليها بمنظلقنا علمنا المتعمق بالنظر لرؤية ما يخفيها المهمشون في أحضان عقولهم من افتقار للمساهمة في إرساء معالم العطاء الطيب لهذا البلد وما تتمناه الوجود في جانبهم والاستماع والإنصات لسطور رسائلهم فهم أهل عطاء في حيز الوجود وجميعنا أخدأم الله.



عمر كويران